احركة ع

الخروج من ضم او واو الى ضم او اشارة اليه او من كسر او يا الى كسر او ان
الهاء لما كانت خفية وكانت حركتها من جنس حركة ما قبلها صارت حركة
ما قبلها كانها موقوف عليها وكان ما قبلها هو آخر الكلمة فتركوا الروم والاشمام
فيها استغنا بحركة ما قبلها عنهما ووقفوا عليها بالاسكان واجازوا رومها
واشمامها فيما عداه لنحو خلقه وعنه واجتباه لانتفاء المانع ووجه جوازهما
في الهاء مطلقا عند من ذهب اليه ان الهاء وان كانت خفية هي حرف كسائر الحروف
فاعطاها حكمها **مسئله** اختلف اهل العربية في حروف المد والحركات الثلاث
فالاكثر على ان كل حرف منها اصل للحركة التي تجانسه وعليه جرى الشاطبي رحمه الله
وقيل الحركة اصل للحرف الذي يجانسها والحق انه ليس احدهما اصلا للآخر
لان الذات لا تتركب من الاعراض ولا يكون العرض جزء ذات **فصل في كيفية الابتدا
بهمزة الوصل** وهي التي تثبت ابتداء وتسقط درجا بخلاف همزة القطع فانها
تثبت ابتداء ودرجا وسميت الاولى همزة وصل لانه يؤتى بها للتوصل الى النطق
بالساكن ومن ثم سماها الخليل سلم اللسان وتكون اول الفعل الماضي الزائد
على اربعة احرف ومصدره والامر منه نحو انطلق وانطلاق وانطلق واستخرج
واستخراج واستخرج واول الامر من الثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع
منه كاضرب من يضرب واشكر من يشكر واعلم من يعلم بخلاف هب وبع
ورد واول بعض الاسماء وهو ما بني اوله على السكون تشبيها له بالفعل
في الاعلال فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة
اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم والثنان واثنتان وامرؤ وامراة
وايم للقسم ويزاد فيه النون فيقال ايمن الله وقيل بحرفيته فيبتدأ بهمزة
الوصل مضمومة في كل فعل ضم ثالثه ضما اصليا وذلك في امر الثلاثي
المجرد المضموم العين وفي مجهول الخماسي غير الاجوف ومجهول
السداسي مطلقا فالاول نحو انظر وادخل وادع واحكم والثاني نحو
اضطر واؤتمن وانجيب من اؤمن او تمن مقدارا لالف لانه صار واوا ساكنا
مضموما ما قبله بسبب الابتداء واما الاجوف منه فيجب كسر همزته نحو
اكتيل

اكتيل القيم والثالث نحو استشهد وقس على هذه الامثلة نظائرها من القرآن
العظيم وغيره وقولي ضما اصليا ليخرج نحو امشوا فانه يجب كسر همزته لان ضم
ثالثه عارض فان اصله امشيوا نقلت ضمة الياء الى الشين بعد تقدير سلب الحركة
فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذا تقول في ائتوا وابنوا واقضوا
ويبتدأ بها مكسورة في كل فعل كسر ثالثه كسرا اصليا او فتح نحو اهدنا واكشف
واعلم واذهب وانطلق واستخرجها من وعزاخيه وقولي كسرا اصليا ليخرج نحو اغزي
فانه يجب ضم همزته لان كسر ثالثه عارض فان اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الى
الزاي بعد تقدير سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو وانما كان همز الوصل مضموما
مع ما ثالثه مضموم ومكسورا مع ما ثالثه مكسور للمناسبة فيهما وانما كان
مكسورا مع ما ثالثه مفتوح خوف الالتباس بالف المتكلم في نحو اجعل وقفا
وقيل حملا على المكسور كنظيره في اعراب المثنى والجمع واما الفعل الرباعي
فهمزته في جميع تصرفاته همزة قطع ويبتدأ بها مكسورة ايضا فيما تقدم من الاسماء
نحو ان امرؤ هلك وامرا سوء واثنان ذوا عدل واثنا عشر نقيبا وان امراة وقالت
امراة واحدى ابنتي هاتين والبنت وابنت عمران وعيسى ابن مريم وان ابني من اهلي
وبغلام اسمه يحيى واذكر اسم ربك وفوق اثنتين واثنتا عشرة اسباطا ولم يقع في كتاب
الله عز وجل غير هذه السبعة بخلاف است وابنم وايم واصل است سته لجمعه على
استاه وابنم ابن زيدت فيه الميم تاكيدا وايم تزاد فيه النون فيقال ايمن الله كما تقدم
فهذه المذكورات همزتها همزة وصل بدليل سقوطها في التصغير تكسر عند الابتداء
الا في ايمن بلغتيها فيجوز فيها الفتح ايضا ولا تقع همزة الوصل في الحروف الا في ايم
للقسم على القول بحرفيتها وفي ال للتعريف ولا يجوز فيها الا الفتح ايثارا للخفة وفرقا
بين دخولها عليها وعلى الاسما ودخولها على الاسماء المذكورة **خاتمة** لما كانت الهمزة
مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر بل الوجه ان تبدل الفا نحو الذكرين الآن آلله وقد تسهل وهما وجهان للكل
من القراء وهذا آخر ما تيسر لي جمعه من بعض شراح الشاطبية والجزرية وبعض
الملخصات عمدة المدققين وخاتمة المحققين من انتهت اليه رياسة اهل الفن شيخ شيخي

Copyright © King Saud University